من المواد وقال في موضع آخر والأشياء المضرة بالبصر النوم على القفا وأكل الرمان خاصة
كالنوم والبصل والكمأة والملح أعني الإكثار منه الإكثار منه في الطعام وكذلك المالح
من كل شيء وأكل السمن بالبل والدسومات وعلى الجملة الأكل والشرب بالبل مضر بالبصر
والنظر الرمدتان وأحرى بالهالك والنظر الوعير الشمس والركل ضوء فاني للعين من نور ونار
وما أشبه هما والأشياء الزائدة في نور البصر أكل شحوم الفقا أغصانا وورقا دون به
رءوسه وكأنه يشبه الوتر وهو البقل وتبرى ونه وأصوله والله أعلم ومما يجلوه
الجزر وعجن الفرص في الماء الصافي وقلة الجزر في داخله والله أعلم آخر لفظه وقال في
اللفظ ينبغي أن يتوقى الجزر من الزاج والبهت والنور الخارج عن الاعتدال وتبخر دواء السنج
وكثرة البكاء ويقلل النظر في الرقيق من الأشياء الأحيانا على سبيل الرياضة فإنه
تقويها ومما يصلح الجزر أن يحمل النوم على القفا وأن يتوقى شمس الصيف والشمس من
الطعام والنوم على الامتلاء والجماع أضر شيء بالجزر وما يكتحل من به ورم الجزر وما من فيه
فاء واعلم أن الاكتحال بماء الرازيانج في وقت حجر غاية يجتنب بماء الشمار ومما يصلح
الجزر ويحوله أن يغوص الإنسان في الماء البارد الصافي الحر ويبقى عينيه فيه فإنه
يجلو الجزر ضياء كثيرا ومما يضر الجزر أكل الجعل يجتنب البقل وشرب الماء الصافي وشم الطيب
والنظر الرائحة والوجه الحسن وسماع الكلام الطيب وروى الرائحة بإسناده قال النبي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الرائحة يزيد في البصر والنظر الوالد يزيد
في الولد والنظر الوالوجه الحسن وقال ابن عباس ثلاثة يجلو البصر الخضرة والماء الجاري
والوجه الحسن وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الوجه الحسن
والخضرة يزيدان في النظر ومما يوهن الجزر الجعا وقلة الماء الجاري على الرأس أي كلام
اللفظ منها وفي كتاب البركة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب النظر الى
الخضرة والى الماء الجاري وقال الحسن شم ما فعالم تخمر بطنه وخذ من شهد تحسن
رقبته واكتحل بقي بهمة وقال صلى الله عليه وسلم من اكتحل بالإثمد ليلة عاشوراء لم ترمد
عينه ويوم عاشوراء تمر اليوم العاشر من المحرم على الأصح من الخلاف والله أعلم وقال في
اللفظ فصل في بعض محاسن الأذن ينبغي أن يتعاهدها بالتنقية من الوسخ وتوقي
الحر والبرد والماء ويقلل بينها وبين البنصر في كل أسبوع مرة فإنه مجيب ومما ينهى بالأذن

وسائر

وسائر الحواس التخمة والنوم على الامتلاء والأصوات الشديدة تؤلم السمع بعنف من الحركة
الثوائية تلقى الصماخ أي والتخمة تبرد الجانب كما قاله الماوردي في الرسالة وأما الصماخ
فقوة في الأذن كما قاله في الديوان والله أعلم قال المنذري ومنه تزيد الإنسان وتعاهدها
بالسواك عند الانتباه من النوم وعند حضور الصلوات الخمس وعند تغير الفم بالجهة
كريهة وكل ذلك سنة قلت وكذا يستحب أيضا عند اصفرار الإنسان وأن لم يتغير
الفم كما قاله في الروضة والأصل فيه ما رواه العباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال استاكوا لا تدخلوا علي فلحا والفلح جمع أفلح والفلح صفرة الأسنان كما
قاله في البيان والله أعلم وفي السواك عشر خصال حسنة مطهرة للفم مرضاة للرب
مجلبة للملائكة ويطيب النكهة ويصفي الأسنان ويشد اللثة ويقوي المعدة ويذهب
ويقطع البلغم ويزيد في الفصاحة وانتباع للسنة وليبكر بعود أراك أو بشاء أي بقية
الماء وتنوي طيب يستاك به كما قاله في الديوان والله أعلم أو يستاك بعود فاتر
من الطعم معلوم وأخير في المجهول قلت والمعنى في ذلك أن العود المجهول
فيه قيد لأنه ما يؤمن أن يكون سما كما قاله في اللفظ والله أعلم قال المنذري وليبل رأسه
بالماء ويستنزه عليه بسم الله ثم يغسله ويغسل فمه عند الفراغ ويجر الله تعالى أي كلام
في كتاب الرحمة وقال في كتاب البركة قال صلى الله عليه وسلم السواك من يد الرجل يصلحه
وقال صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير سواك وقال علي رضي الله عنه السواك
يجلب الرزق ذكره في البيان آخر فصل قال في كتاب اللفظ فدائم النبي صلى
الله عليه وسلم بالسواك وحث عليه وبالغ في استعماله وعن ابن عباس رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في السواك عشر خصال يطيب الفم ويشد
اللثة ويرضي بالبلغم ويجلو البصر ويذهب بالحفر ويبيض المعدة ويوافق السنة ويفرح
به الملائكة ويرضي الرب عز وجل ويزيد في الحسنات والنجم هو فساد أصول الأسنان
كما قاله في أدب الكاتب وقال في الصحاح يقال أسنانه حفر إذا فسدت أصولها
والله أعلم وقال علي رضي الله عنه في آية القرآن والسواك يذهب البلغم فصل
وينبغي أن يستعمل السواك بالعرض ولا يستعرض فيه فتذهب طراوته وصلابته وما دونها
وينبغي أن لا يقبل الأسنان والرخوة المتصاعدة من المعدة بأن استعمل السواك